[206] وأبي يحبى قال: شهدت عليا عليه السلام إلى آخر ما مر (1). يج: عن حكيم بن جبير وجماعة مثله (2). 23 - قب: عبد ا بن مسعود قال: لا تتعرضوا لدعوة علي فإنها لا ترد. الاعثم في الفتوح: إن عليا عليه السلام رفع يده إلى السماء وهو يقول: اللهم إن طلحة بن عبد ا (3) أعطاني صفقة يمينه طائعا ثم نكث بيعتي، اللهم فعاجله ولا تمهله، اللهم وإن الزبير [بن] العوام قطع قرابتي ونكث عهدي وظاهر عدوي وهو يعلم أنه ظالم لي فاكفنيه كيف شئت وأنى شئت. تاريخ الطبري قال أمير المؤمنين عليه السلام: ومن العجب انقياد هما لابي بكر و عمر وخلافهما علي، وا إنهما يعلمان أني لست بدون رجل ممن قد مضى، اللهم فاحلل ما عقدا ولا تبرم ما أحكما في أنفسهما وأرهما المساءة فيما قد عملا. فضائل العشرة وأربعين الخطيب روى زاذان أنه كذبه رجل في حديثه. فقال عليه السلام: أدعو عليك إن كنت كذبتني أن يعمي ا بصرك ؟ قال: نعم، فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره. تاريخ البلاذري وحلية الاولياء كتب أصحابنا عن جابر الانصاري أنه استشهد أمير المؤمنين عليه السلام أنس بن مالك والبراء بن عازب والاشعث وخالد بن يزيد قول النبي صلى ا عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " فكتموا، فقال لانس: لا أماتك ا حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة، وقال للاشعث: لا أماتك ا حتى يذهب بكريمتيك، وقال لخالد: لا أماتك ا إلا ميته الجاهلية (4)، وقال للبراء: لا أماتك ا إلا حيث هاجرت، فقال جابر: وا لقد رأيت أنسا وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره، ورأيت الاشعث وقد ذهبت كريمتاه وهو يقول: الحمد

_____ (1) مناقب آل أبى طالب 1: 477. (2) لم نجده في الخرائج المطبوع. (3) الصحيح: طلحة بن عبيدا. (4) في المصدر و (ت): إلا ميتة جاهلية. _____